اخر الكلمة الموقوف عليها بصوت خفي كما ان الاشمام هو الاشارة بحركة
آخر الكلمة الموقوف عليها بالشفتين من غير صوت فهناك اصلاً ويدرك
الروم الاعمى والبصير ولا يدرك الاشمام الا البصير فقط ثم ان القراء اختلفوا
في كل نوع من نوعي المد الجايز فمنهم من يقصر ومنهم من يمد فورش وابن عامر
وحمزة وعاصم والكسائي يمدونه بلا خلاف وابن كثير والسوسي يقصرانه بلا
خلاف وقالون والدوري يقصرانه ويمدانه بحسب اختلاف الروايتين
عنهما وجه القصر في القسم الاول الغاء اثر الهمزة لعدم لزومها باعتبار الوقف
وفي الثاني ان الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقا فاستغني عن
المد الذي اتى لدفع ذلك ووجه المد في القسم الاول اعتبار اتصالها لفظا
في الوصل ولما روي عنه سئل انس رضي عن قراءة النبي عم فقال كان
يمد صوته مدا وهذا الخبر عام في المنفصل وغيرهما من انواع المد وفي القسم
المتصل و صح
الثاني حمله على المد اللازم لجامع اللفظ ثم ان القائلين بالمد اختلفوا
في مقدار المد على مراتبهم في الترتيل والتوسط والحدر فتلخص منها خمس
مراتب واطولهم مدا في قسمي المنفصل حمزة وورش ثم عاصم وابن عامر
والكسائي ثم قالون والدوري في احد وجهيهما ثم ابن كثير والسوسي وقالون
والدوري في ثاني وجهيهما فتحصل في المد المنفصل خمس مراتب لكن المرتبة
الاخيرة هي المرتبة المد الاصلي العاري عن المد العارض وذلك لانه لما لم
يقل احد بالقصر في المتصل جعلوا المراتب اربعا ولما قال البعض بالقصر
في المنفصل جعلوا المراتب في المنفصل خمسا فقد وانها المد الاصلي ومقدار
مدة

٧٥

مدة كل مرتبة على اختلاف المذكور في المتصل فعلى المذهب الاول فقدر
المد الاطول خمس الفات وقدر المد الطول اربع الفات وقدر المد
المتوسط ثلث الفات وقدر مد فويق القصر الفان وقدر مد القصر
وهو القصر الف وعلى المذهب الثاني وهو مذهب العراقيين قدر المد
الاطول ثلث الفات ثم ينقص نصف في كل مرتبة القصر وهي الف
حتى ينتهي الى مرتبة صح
واحد وعلى المذهب الثالث وهو مذهب الصقلي قدر المد الاطول
الفان ثم ينقص في كل مرتبة ربع الالف حتى ينتهي الى مرتبة القصر
وهي الف واحد لكن الامام الجعبري يعتبر المذهب الاول في المتصل
والمنفصل معا حيث قال والتحصيل لمن قال غايته خمس
عن المخرج واختار المذهب الثاني حيث قال وسطا اعدل وبه قرأت وههنا
تفصيلات ~~اخر واختار المذهب~~ وتطويلات وبعض من اقسام المدات
قد استوفي ذكرها في المطولات تركنا ذكرها خوفا من تطاول هذا الكتاب
فاكتفينا بهذا القدر في هذا الباب وختمنا بهذا الاقسام والتوفيق من الملك المجيد
فالحمد لله الملك الاحد والصلوة على نبيه محمد واله وصحبه ما كبر مصل وحمد وبعد تجويدك
الحروف لا بد من معرفة الوقوف والابتداء وهي تنقسم الى تام وكاف وحسن
تفصيلا م وبعد قدم وكذا التجويد والوقوف والابتداء خلاف الوقف وانما جمع
الوقوف دون الابتداء لان للوقف انواعا متعددة بخلاف الابتداء ومعنى
التام والكافي والحسن معروف لغة ومعناها الاصطلاحي سيجئ وخفف
ميم تام للوزن قوله تفصلا اي تبتين اقسام الوقوف وفي بعض النسخ هكذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)